قسم المعلمات الجديد

بعد ما كتبت للانيس رسالتي الماضية في (مستقبل النساء في مصر) وقلت فيها ان نظارة المعارف اهملت انشاء قسم تجهيزي للبنات اللواتي تحصلن على الشهادة الابتدائية في هذا العام بلغني من ثقة ان النظارة المشار اليها لم تغفل امر التعليم الثانوي للنابغات من الفتيات في الامتحان الابتدائي بل انشأت لهن قسماً مخصوصاً في المدرسة السنية خصصته لتعليمهن بعض العلوم الثانوية مع اعدادهن ليكن مدرسات في المستقبل واطلقت على هذه الفرقة اسم قسم المعلمات لان للمعارف رغبة في اعداد اولئك التلميذات للتدريس لقلة المدرسات المصريات بيننا ولتكبدها المشاق العظيمة في سبيل الحصول على اولئك المعلمات اللواتي لا تجدهن الا من الاجنبيات فتضطر ان توكل امر التدريس في هذه المدارس للمعلمين ولا يخفى مافي ذلك من النقص والعيب الفاضحين في مدارس البنات ولهذا رأت ان تنشئ لهن هذا القسم يتمرنّ فيه على التدريس ويتلقين فيه بعض العلوم الكمالية والتهذيبية

ونحن نشكر نظارة المعارف كثيراً على هذا المشروع ولا سيما ان عنايتها بهذا القسم الجديد قد تناول تنازلها عن نفقات التعليم فيه واعطاء طالباته ايضاً مكافأة مالية شهرية لتنشطهن وتغرس في قلوبهن الميل للعلم وحبه والرغبة في البقاء بالمدارس اذ لم يكن طالبات فمعلمات يعلمن بنات جنسهن ويهذبن نفوسهن بالآداب والمعارف

وان من حق كل وطني ان يسر كثيراً لهذا المشروع المفيد الذي جاء

دليلاً على اهتمام نظارة المعارف بتعليم النساء في مصر وتربيتهن التربية الحقة التي لا تكون الا بواسطة معلمات وطنيات يعرفن اخلاق الطالبات واميالهن وطرق تعليمهن وتربيتهن ولذلك كان الامل معقوداً بنجاح طالبات قسم المعلمات الجديد ليقمن باداء وظيفة التعليم بمدارس البنات فيسددن نقصاً بها كان عائباً وشائناً لنظامها من قبل

وغاية مانرجوه الآن من « قسم المعلمات » العناية بنساء المستقبل اللواتي هن بين ايديهن يتلقين بعض العلوم الثانوية والدروس التهذيبية والآداب الصحيحة التي تؤهلهن للقيام بوظيفتهن الخطيرة وهي وظيفة التعليم والتربية. ومتى وقفت على الدروس التي تقرر تدريسها بهذا القسم علقت عليها ملاحظاتي اذا كان بها مايستحق الملاحظة لان جل امانينا ان يكون تعليم اولئك الفتيات على احسن نظام واوفى اسلوب يرجعان عليهن بالفائدة المقصودة

ومن الغريب ان هذا المشروع العظيم لم يعلم به الا عدد قليل من الناس واني على ثقة ان اول من يسر به اصحاب مدارس البنات الاهلية في القطر لانهم كثيرو العناء للحصول على معلمات يوافقن الطالبات واخلاقهن واميالهن ولا يجدن سوى المعلمات الاجنبيات اللواتي لا يعرفن من العلوم والآداب غير علومهن وآدابهن وبينها وبين علومنا وآدابنا بون شاسع فتبقى الفتاة في المدرسة بضع سنين ثم اذا سئلت عما تعلمت لا تعرف غير كلمات وجمل باللغة الفرنساوية حفظتها عن معلمتها كالببغاء تنطق بها من غير ان تفهم معناها او اناشيد تنشدها في اوقات فراغها فيفرح بها اهلها وهم في الحقيقة يأسفون ويتحسرون فاذا بلغت الفتاة اشدها صارت لا افرنجية ولا مصرية

ولا تعرف غير النقر على البيانو وجملة الفاظ فرنساوية وهذه كلها نتيجة التعليم في مدارس البنات بمصر

فلماذا اذن لا يسر الناس اذا سمعوا ان الحكومة اعتنت بانشاء قسم معلمات تخرج منه معلمات وطنيات يعرفن طرق التدريس والتربية لاشك انهم يستقبلون هذه البشرى بالفرح والسرور اذ يكون من هؤلاء المدرسات مستقبل حسن في مصر

محمود ابراهيم

﴿ عثرات الحب ﴾

الف الظبي مهاة في الحمى ... وجنى زهر الزمان الغلس
واذا ما شب كل ونما ... لعبت خمر الهوى بالانفس

سقيا منها كؤوساً وصحاف ... مترعات من تصاب وشباب
نشرت فوقهما ايدي العفاف ... برداً والدهر من رغد قباب
وطنا النفس للهو وكفاف ... مع ان الدهر شكوى وعتاب

يحسبان البدر في افق السما ... ضوء نور عنهما منعكس
وكذا لولاهما ما بسما ... وسناه لم يضئ في الحندس

يجنيان الزهر من بين العيون ... سحراً والورد من بين الربيع
لا يخافان رقيباً وخؤون ... اذ هما والحب في حرز منيع
ومتى اغفت من الليل الجفون ... هجما بالامن كالطفل الرضيع

لا يراعان بعيش حرما ... او حياة ملئت بالرجس
فمكان الدهر في زعمهما ... عاهد الناس على ان لا يسي

حال ما بينهما بيت العلوم ... والتزام الدرس ما بين الرفاق
فاكتست شمسهما سود الغيوم ... واغتدى بدرهما عند المحاق
واصابت منهما نبل الهموم ... غرضاً لم يشفه بعد تلاق

علما ان الذي قسما ... فوق جهد اليقظ المحترس
قضى للدرس كل منهما ... والهوى حل محل النفس

لم يزل حبهما طول النوى ... اذ شهور الدرس ولت بالعجل
ولكم يحيا بترديد الهوى ... ميت الحب وارواح الامل
فاقاما والجوى يتلو الجوى ... وهما منه على مهد العلل

يقتلان الوقت في حتى وما ... وبقايا ادوات الحدس
ولقد كان الذي قد رسما ... مثل رسم الطلل المندرس